

الأغاني

عشرين ديناراً فقال يا أبت الصبي وإني فساومت به فقبل لي خمسون ديناراً فقلت له
ويلك كنت تخبرني الخبر وهي حبل فاشتريها بعشرين ديناراً ونربح الفضل بين الثمنين
وأمسكت عن المساومة بالصبي حتى اشتريته من القوم بما أرادوا ثم أحبلها ثانياً فولدت له
ابناً آخر فجاءني يسألني أن ابتاعه فقلت له عليك لعنة الله ما يحملك أن تحبل هذه فقال يا
أبت لا أستحب العزل وأقبل على جماعة عندي يعجبهم مني ويقول شيخ كبير يأمرني بالعزل
ويستحله فقلت له يا بن الزانية تستحل الزنا وتتحرج من العزل فضحكنا منه .
وقلت له وأي شيء أيضاً قال دخلت أنا ومحمود الوراق إلى حانة يهودي خمار فأخرج إلينا
منها شيئاً عجيباً فظنناه خمراً بنت عشر قد أنصجها الهجير فأخرج إلينا منها شيئاً عجيباً
وشربنا فقلت له اشرب معنا قال لا أستحل شرب الخمر فقال لي محمود ويحك رأيت أعجب مما نحن
فيه يهودي يتحرج من شرب الخمر ونشربها ونحن مسلمون فقلت له أجل وإني لا نفلح أبداً ولا
يعبأ الله بنا ثم شربنا حتى سكرنا وقمنا في الليل فنكنا بنته وامراته وأخته وسرقنا ثيابه
وخرينا في نقيوات نبيذ له وانصرفنا .
أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال أخبرنا عون بن محمد الكندي قال وقعت لأبي الشبل
البرجمي إلى هبة الله بن إبراهيم بن المهدي حاجة فلم يقضها فهجاه فقال .
(صَلَّافٌ تَنْدُقُ مِنْهُ الرِّقْبَةُ ... وَمَسَاوٍ لَمْ تُطِيقْهَا الْكَتَبَةُ)